تطوير التوجيه الفني في مصر

إعداد
الطالب / سيد عباس عثمان
باحث دكتوراه
وكيل إدارة قنا التعليمية

اشراف

أ.د / سعيد إسماعيل القاضى
أستاذ أصول التربية والعميد السابق
كلية التربية ـ جامعة أسوان

د/ حاتم فرغلي ضاحي
مدرس أصول التربية
كلية التربية ـ جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول تربية

تطوير التوجيه الفني في مصر

أ.د / سعيد إسماعيل القاضى د/ حاتم فرغلي ضاحي أ/ سيد عباس عثمان

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف اليات تطوير التوجيه الفني في مصر، ولتحقيق هذا الهدف تناولت الدراسة بالتحليل مفهوم التوجيه الفني وأهميته وأهدافه والكفايات اللازمة للموجه الفني وواقع التوجيه في مصر ومعوقاته. وتوصلت الدراسة إلى أن قيام الموجه بأداء دوره المطلوب سوف ينعكس ايجابيًا على مجمل العملية التعليمية؛ لذا ينبغي دراسة مشكلات التوجيه الفني والعمل على حلها.

الكلمات المفتاحية: تطوير – التوجيه الفني

Developing Technical Supervision in Egypt

Abstract: The current study aimed to identify some mechanisms to develop technical supervision in Egypt. In order to achieve this goal, the study analyzed the concept of technical supervision, its importance and objectives, and the competencies required for the technical supervisor and the reality of supervision in Egypt and its obstacles. The study resulted that the performance of the supervision will be reflected positively on the overall educational process, so we should examine the problems of technical guidance and work to solve them.

Key words: Developing – Technical Supervisor

مقدمة

يحتاج المعلم خلال عمله التربوي إلى من يأخذ بيده ويوجهه التوجيه السليم نحو أفضل السبل لأداء مهامه بكفاءة عالية، والموجه الفني في هذا المجال يمثل مركزًا مهمًا في النظام التعليمي، وأن أنظار العاملين في الحقل التربوي تتجه إليه باعتباره خبيرًا، ومستشارًا، ومتخصصًا في المناهج وطرق التدريس الحديثة، وينبغي أن يطور أو يحسن العملية التربوية عن طريق مساعدة وتوجيه . المعلمين نحو السبل التي تزيد من فاعليتهم، وتنمي كفاءتهم ليعطوا إنجازا أفضل في عملهم (فخرو، عائشة، ٢٠٠٦، ٩٠).

والتوجيه الفني في صيغتِه، وأهدافِه ومهامِه الجديدةِ يعد رافدًا مساندًا للتعليم المستمر للمعلم، خاصة بعد أن تحول من كونه تفتيشًا وتسلطًا، وتصنيفًا للمعلمين على سلم الفشل والنجاح إلى كونه إرشادًا وتوجيهًا ومساعدةً، يقدمها مختص ذو خبرة إلى المعلم، ليتمكن بدوره من مساعدة طلابه في تحقيق الأهداف التربوية، كما اتسع نطاق التوجيه الفني للمعلمين، فبدلاً من اقتصاره على جانب واحد من جوانب العملية التعليمة، اتسع نطاقه ليشمل حدود العملية التعليمة بكاملها. (عبد الجواد، نور الدين ، ١٩٩٢، ٣٨).

مفهوم التوجيه الفني

إنَّ التوجيه الفني أحد العناصر المهمة في منظومة التربية؛ فتنفيذ السياسة التعليمية يحتاج إلي إشراف فعال، يعمل علي تحسينها، وتوجيه الإمكانات البشرية والمادية لها؛ ولذا فإن التوجيه الفني يعمل على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم من خلال التنسيق بين المعلمين, وحفز هممهم, وتضافر جهودهم وخلق الالتزام الداخلي المهني عندهم، ورفع مستوى كفاياتهم (الراسبي، ناصر؛ والغافري، راشد؛ والمحرزي، راشد، ٢٠١٠، ٤٤).

وتنظر أوليفيا وباولاس Oliva & Pawlas إلى التوجيه الفني على أنَّه "توفير دعم ومساندة متخصصين للمعلمين، لتحسين وتطوير العملية التعليمية" (Olivia, P. & Pawlas, G., 2004, 11).

أما وزارة التربية والتعليم المصرية فإنها تعرف التوجيه الفني على أنه عملية متابعة وتقويم كل ما يتعلق بالمادة الدراسية أو الأنشطة التربوية، وما يتبع ذلك من زيارات ميدانية للمدارس، وتقييم أداء المدرسين، وتقييم الخطط الدراسية والمناهج والوسائل التعليمية والامتحانات، ومدى استيعاب المتعلمين بالمرحلة المقيدين عليها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٤، ٨٧-٨٨).

وبالرغم من اختلاف الصياغات التي استخدمت لتعريف التوجيه الفني، إلا إنها تتفق في النقاط التالية:

عملية شاملة تعني بجميع العوامل المؤثرة في تحسين العملية التعليمية وتطويرها: (المادة الدراسية، الأنشطة التربوية، تقييم أداء المدرسين، تقييم الخطط الدراسية، المناهج، الوسائل التعليمية، الامتحانات).

عملية تهدف إلى تحسين أداء المعلمين، وتطوير أساليب ووسائل عملهم، من خلال مساعدتهم علي النمو المهني.

العمل مع المعلمين والتربويين الآخرين في جو ديمقراطي.

الهدف النهائي لعملية التوجيه هو النهوض بمستوى المتعلم معرفيًا، ومراعاة نموه وجدانيًا ومهاريًا وسلوكياً.

الموجه هو الشخص الذي يُمنح السلطة والمسئولية لتخطيط وإدارة عمل مجموعة من الموظفين بشكل مباشر.

ويمكن تعريف بالتوجيه الفني اجرائيًا على أنَّه مجموعة الأنشطة التربوية التي يقوم بها الموجه بغرض مساعدة المعلمين لتحسين ممارساتهم التخطيطية، التدريسية، والتقويمية، والسلوكية، ورفع كفاءاتهم وتذليل الصعوبات التي تواجههم؛ مما يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها.

أهمية التوجيه الفني

إنَّ للموجه الفني أهمية كبيرة؛ حيث إنَّه أحد الركائز الأساسية المهمة لتطوير العمل التربوي، فهو حلقة وصل بين جميع مدخلات العملية التعليمية. كما إنَّ هذه الأهمية تأتى نتيجة لانتشار التعليم والنمو السريع في أعداد الطلبة والمعلمين والمدارس، ونتيجة التغير الذي حدث في التربية، من حيث الأهداف والأساليب، وتزايد الاهتمام بالتوجيه الفني (الخطيب، إبراهيم؛ وإبراهيم، أمل ٢٠٠٠، ١٤٦).

وأشار ميلر وآخرون Miller et al إلى أنَّ الخدمات التي يقدمها التوجيه الفني، وتعامله مع المعلمين له أثر في تنمية قدراتهم شخصيًا ووظيفيًا (Miller, G. et al, 2002, 11-12).

ومن هنا تنبع حاجة المعلم الى الموجه الفني، ليعزِّز عمله، فيحتاج المعلم الحديث الى دعم التوجيه للتوافق مع نظم التعليم، والمقررات، والتغلب على مشكلات ضبط الفصل وإدارته، وضبط المتعلمين، كما تبرز أهمية التوجيه في حاجة العاملين القدامى الى التدريب على استراتيجيات التدريس، والوسائط التربوية الحديثة، ومسايرة عصر تكنولوجيا المعلومات، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية (الكيلاني، تيسير؛ وملحم، اياد،١٩٨٦، ٢١- ٢٥).

ويكتسب التوجيه الفني أهميته من خلال الخدمات الفنية التي يقدمها، والمتمثلة في متابعة العملية التربوية ومعايشة مشكلاتها، ثم وضع الحلول المناسبة لها، فهو حلقة الاتصال بين

الميدان والأجهزة الإدارية والفنية، التي تشرف على عملية التعليم والتعلم، علمًا بأن التوسع في الخدمات التعليمية مع انتشار المدارس وازدياد عددها، يفرض الحاجة إلى وجود مشرفين متخصصين في مختلف المواد الدراسية؛ ليقوموا بمهمة الإشراف على أعمال المعلمين ومساعدتهم، وتمكينهم من تحقيق الأهداف المنشودة (Silva, D. & Dana, N., 2001, 305-321).

كما أنَّه يمثل حلقة الاتصال بين الميدان التربوي والأجهزة المسئولة عنه، فهو يرتبط بالجانب الإداري لوزارة التربية والتعليم، ويمدها بالمعلومات الحقيقية عن إيجابيات العمل وجوانب تطويره، والتي في ضوئها يتم اتخاذ القرارات (العمري، حسن،٢٠٠٠، ٥).

ومن العوامل التي تزيد من أهمية التوجيه: التطورات المتلاحقة في جميع مجالات الحياة، ودخول التقنية الحديثة، وتراكم العلوم والمعارف، بالإضافة إلى تزايد المشكلات التي تواجهها الأنظمة التعليمية في الوطن العربي، كزيادة أعداد المعلمين الجدد والمعلمين غير المؤهلين، ونمو التعليم الأساسي، وتطور وظيفته، وتراكم أعباء التدريس، والرغبة في تغيير وتطوير وتنويع طرق التدريس (الحريري، رافدة، ٢٠٠٦، ١٥).

وهكذا فإنَّ الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة، والتعاون مع الآخرين، وهكذا يحتاج المعلم الى دعم وإرشاد الموجه الفني، وقد يعود ذلك الى ما يمكن ملاحظته من التطور الهائل الذي حدث في مجال التربية والتعليم، واستخدام التكنولوجيا في التعليم، وظهور طرق تدريس حديثة، وقد يعود ذلك الى المعلم نفسه، سواءً كان معلم حديث تنقصه الخبرة، أو معلم قديم يحتاج الى تحديث معلوماته، وقد يكون المبرر تطوير وتعديل المناهج الدراسية.

أهداف التوجيه الفني

هناك شبه اتفاق بين الباحثين والمربين على أن الهدف العام للتوجيه الفني هو تحسين عمليتي التعليم والتعلمُ، من خلال تحسين جميع العوامل المؤثرة فيها، ومعالجة الصعوبات والعقبات التي تواجهها. وتتلخص أهداف التوجيه في النقاط التالية:

تحسين العملية التربوية، من خلال القيادة المهنية لكل من الموجهين ومديري المدارس والمعلمين، وتنفيذ الخطط التي يضعها النظام التربوي، وتطبيق نتائج البحوث والتجارب في مواد وأساليب التوجيه (نشوان، يعقوب؛ نشوان، جميل، ٢٠٠١، ١١١).

التنسيق والتعاون بين مكونات العملية التعليمية من خلال تعزيز مفاهيم المشاركة والتعاون والتشاور، والعمل الجماعي بروح الفريق، بين جميع المعلمين، الذين يتعامل معهم الموجه الفني والعمل على تعاون المؤسسات المجتمعية، وإشراك البيئة المحلية في نشاطات المدارس، وشرح منجزاتها، والتنسيق بين أنشطة المتعلمين، والأنشطة الملائمة للبيئة المحلية (البنا، محمد، ٢٠٠٣،٣٤).

فهم خصائص المتعلمين واكتشاف ميولهم وحاجاتهم لتحسين عملية التدريس والتعرف على المشكلات والصعوبات التي يواجهها المتعلمون، وتشخيصها، وتحليلها، واقتراح الحلول المناسبة لها وتقييم أداء المتعلمين (عابدين، محمد، ٢٠٠١، ١٨٩).

إحداث تغيير وتطوير من شأنه الرقي بالعملية التعليمية والتربوية، ومحاولة تحديد جوانب القصور والخلل التي تعتري العملية التعليمية في الميدان التربوي، وتشخيصها، وإيجاد الحلول، وتحديد المناسب منها وتطبيقها ميدانياً، وفي الوقت نفسه يجب على الموجه الفني أن يجعل مساعدة المعلمين هدفًا للرفع من مستواهم الفني والمهني، والعمل على إكسابهم المهارات اللازمة للتربية والتعليم بشتى الطرق، ومن أهمها إتاحة الفرصة لهم في تبادل الخبرات والتجارب من خلال تبادل الزيارات فيما بينهم (الشهرى، عامر، ٢٠٠٩، ١٩– ٢١).

ومما سبق يمكن القول إنَّ التوجيه الفني بمفهومه الشامل يشمل جميع عناصر العملية التعليمية، وأن أهداف التوجيه الفني تتمحور حول تحسين العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى كفاءة أداء المعلم من أجل الارتفاع بمستوى تعلم المتعلمين.

وهكذا فإنَّ نجاح الموجه في تحقيق هذه الأهداف سوف يسهم بقدر كبير في تطوير العملية التربوية، والنهوض بمستوى المدارس، ورفع كفاءة المعلم مهنيًا، وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة لدى المتعلمين؛ ويجب على الموجه الفني أن يكون مدركًا وملمًا لهذه الأهداف ويسعى لتحقيقها.

أنواع التوجيه الفني

حيث إن مهام الموجه عرفت تطورات كبيرة. فلم تعد تقتصر على زيارة المعلمين، بل تطورت لتشمل كل جوانب العملية التربوية. وهذا التطور أوجد أنواعًا كثيرة من التوجيه تختلف باختلاف المعايير، التي ينظر من خلالها الباحثون إلى التوجيه:

أ . معيار العلاقات الإنسانية: حيث يرى أصحاب هذا المعيار أن للتوجيه عدة أنواع وهى:.

١ . التوجيه الاستبدادي.

٢ . التوجيه الديمقراطي.

٣ . التوجيه السلبي (وزارة التربية الوطنية الجزائرية، ٢٠٠٥، ٤٧:٤٨).

ب . معيار الأسلوب والطريقة: ويقسم أصحاب هذا المعيار أنواع التوجيه الى:.

١. التوجيه الحر.

٢. التوجيه الدبلوماسي.

ج- معيار الهدف والغاية: حيث ينقسم التوجيه عندهم إلى:

١. التوجيه التصحيحي.

٢. التوجيه البنائي.

٣. التوجيه الوقائي.

٤. التوجيه الإبداعي.

ويتخذ أغلب الباحثين التصنيف الثالث أساسًا في تحديد أنواع التوجيه، باعتباره يواكب التطورات الحديثة في التربية. وفيما يلي عرض أنواع التوجيه الفني اعتمادًا على المعيار التصنيفي الثالث.

١-التوجيه التصحيحي

وهذا النوع من التوجيه يساير إحدى وظائف التوجيه، وهي (معالجة الأخطاء) في الممارسات التربوية والتعليمية. وهنا لا يقف الموجه عند كشف الأخطاء, بل يتعدى ذلك إلى معالجتها بحنكة ودبلوماسية، وفي إطار علاقات إنسانية، يسودها الاحترام والود والتعاون مع المعلم (الشيخى، محمد، ٢٠٠٩، ٢٨).

ويتمثل التوجيه التصحيحي في قيام الموجه بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها المعلم أثناء عمله، وذلك بتصحيح مساره بقدر الإمكان، وجعله بالشكل الذي يحقق الأهداف التربوية.

٢. التوجيه البنائي

وهذا التوجيه يحقق وظيفة أخرى للتوجيه الفني إذ يتجاوز التوجيه مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء، وإحلال جديد صالح محل القديم الخاطئ, كما أنَّ التوجيه البنائي لا تقتصر مهمته على إحلال الأفضل محل المعيب، وإنما تجاوز ذلك إلى النشاط الذي يؤدي أداءً حسناً، فتعمل على مداومته وجعله أحسن فأحسن، وعلى تنمية القدرة التي توجد هذا التحسين (صبيح، عمر، ١٤،٢٠٠٢).

٣_ التوجيه الوقائي

وفي هذا النوع لا ينتظر الموجه الوقوع في الخطأ، بل إنه يتوقع ما يمكن أن يحدث،

ويخطط للتصرف المناسب للموقف، فالموجه الفني من خلال عمله ووظيفته، يساعد من يشرف عليهم على التكيف مع المواقف العملية، وهو بخبرته يستطيع التنبؤ بما يمكن أن يقابلهم من معوقات, ومن ثم يستطيع مواجهتها (حجى، أحمد، ٢٠٠٠، ٣١٤).

٤ . التوجيه الإبداعي

ويُعَرَّفْ بأنه الوصول الى كل جديد في الرأي والعمل، وهو نتيجة تفكير عميق وبحث وتجريب؛ وفي هذا الإطار "يعمل التوجيه الإبداعي على إطلاق الطاقة عند المعلمين لاستغلال قدراتهم ومواهبهم لأقصى مدى ممكن في تحقيق الأهداف التربوية" (عطوى، جودت، ٢٠٠٤، ٢٤٨).

وهكذا يتشابه التوجيه الإبداعي مع التوجيه الوقائي حيث أنهما يقومان بقراءة المستقبل، وتوقع الصعوبات والمشكلات، ولكن يتميز التوجيه الإبداعي بتنمية القدرة على الابتكار والإبداع لدى المعلم.

وهناك أنواع أخرى للتوجيه منها:.

٥ . التوجيه التطويري

يفترض التوجيه التطويري أنَّ المعلمين راشدون، وأنَّه يجب على الموجه الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المرحلة التطورية التي يمرون بها. وعلى الموجه الفني أنْ يراعى الفروق الفردية بين المعلمين، ويعد هذا النوع من أنواع التوجيه الحديثة القائمة على ثلاثة أسس:-

إنَّ المعلمين عمومًا يختلفون في مستوى تفكيرهم التجريدي، ومستوى دافعيتهم للعمل.

إنَّ المعلمين عمومًا يختلفون في مستوى قدراتهم العقلية، وعليه فهم بحاجة إلى استخدام أساليب توجيه مختلفة من قبل الموجهين الفنيين.

ضرورة السعي دائمًا لزيادة قدرات كل معلم كى يحقق أعلى مراحل التفكير والدافعية (Gordan, P.,1990, 293)

ويركزِّ التوجيه التطوري على تعميق النمو المهني للمعلم؛ حيث إنَّه يسهم في زيادة دافعية المعلمين نحو العمل، ويطور لديهم مهارات التفكير الناقد، ويزودهم بمعلومات نوعية في المجال المعرفي؛ مما قد يسهم في تحسين العملية التعليمية، ويرفع مستوى مخرجاته.

(Siens, C. & Embeire, H., 1996, 299)

٦. التوجيه العلمي

هو أحد أنواع التوجيه، الذي يسعى إلى تطوير التعليم من خلال المشاهدات الصفية، واستخدام المقاييس الموضوعية لاختيار نتائج التعليم، فهو يحاول أنْ يجمع بيانات دقيقة وعلمية عما يدور في الصف، مستخدمًا لذلك المشاهدات الصفية، وما يعده لها من استمارات وقوائم مفصلة، لرصد أعمال المعلمين، وتقويم فعالياتهم، وفق معايير معينة، كما إنَّه يُسْتَخْدَّم لقياس نتائج التعليم أنواعًا مختلفة من الاختبارات (كاختبارات القدرة، والتحصيل، والاختبارات التشخيصية)، ويستخدم هذا النوع لتقييم فاعلية المعلم من خلال اعتبارات ومعايير ثابتة، سوف يتم من خلالها التركيز على الاهتمام بالنواحي الكمية من التعليم، أكثر من النواحي النوعية (سالم، مضر؛ فريد، صدام، ٢٠٠٦، ٦٧).

٧ . التوجيه بالأهداف والنتائج

يتكون التوجيه بالأهداف من مجموعة من العمليات التخطيطية والتقنية والتحليلية والتقويمية، التي يشترك في تنفيذها الموجه الفني والمعلمون، وذلك بصياغة وتحديد أهداف جزئية، في كل مجال من مجالات عمل الموجه الفني، والتي من أبرزها توفير الإمكانات المادية والمعنوية، وتطوير المناهج، وتحسين أداء المعلمين، وتحسين تحصيل المتعلمين، وتوظيف خامات البيئة المحلية (طافش، محمود، ٢٠٠٤، ٨٣).

٨ . التوجيه التشاركي التكاملي

وهو ذلك التوجيه الذي يعتمد على مشاركة جميع الأطراف المعنية بأهدافه، من

مـوجهين وتربـويين ومعلمـين وتلاميـذ، فالسـلوك التـوجيهى نظـام مسـتقل، وكـذلك السـلوك التعليمـي للمعلمين والسلوك التعليمي للمتعلم، وبغرض زيادة فعالية أثر التوجيه الفني، لا بد من أن يكون كل نظام من هذه الأنظمة مفتوحًا على الأنظمة الأخرى، ويكاد يكون هذا النوع من التوجيه من أكثر أنماط التوجيه تطورًا؛ حيث يرى المتعلم على أنَّه محور العملية التربوية برمتها، وإنَّ التوجيه نظام فرعي من أنظمة العملية التربوية (وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، ٢٠٠٩، ٢٠).

كما يُعد التوجيه التشاركي عملية فنية مصاحبة للعملية التعليمية في المدرسة، ويهدف إلى تحسين نتائجها، فالمسئولية مشتركة بين مدير المدرسة باعتباره قائدًا تربويًا وموجهًا ومشرفًا مقيمًا، والموجه الفني باعتباره خبيرًا تربويًا ومستشارًا متخصصًا (عطوى، جودت، ٢٠٠٤، ٢٥٠).

٩ . التوجيه العيادي (الإكلينيكي)

مصطلح "الإكلينيكي" يعني "التقويم والتحليل"، ومعالجة حالات حقيقية ومشكلات واقعية ملموسة في بعض الميادين الخاصة، ويتضمن هذا المصطلح الملاحظة المباشرة، ويعتمد عليها، وهذا يشكل أحد الخصائص الرئيسة المميزة للتوجيه الإكلينيكي" (ألدويك، تيسير ؛وعدس، محمد ؛ فهمي، حسين، ١٩٩٨، ١٢٢).

ويمكن تلخيص خطوات ممارسة التوجيه الإكلينيكي في التالي:.

التخطيط المشترك بين الموجه والمعلم لتنفيذ الدرس.

. مشاهدة الحصة، وتسجيلها عن طريق الكتابة أو الصوت.

تحليل الحصة تحليلاً موضوعياً شاملاً من قبل الموجه والمعلم، وتقييمها؛ لمعرفة مواطن القوة لتعزيزها، والعمل على دعمها وتقويتها، وأوجه القصور والضعف؛ لمعالجتها بالتركيز عليها في التخطيط الجديد (المساد، محمود، ١٩٨٦، ٥٠).

١٠ . التوجيه الالكتروني

التوجيه الالكتروني عبارة عن نوع من التوجيه يعمل على تفعيل جميع أنواع التوجيه (مثل التوجيه العيادي والتطويري والتصحيحي) من خلال شبكة الإنترنت. ويهدف التوجيه الالكتروني إلى:

الانتقال من توجيه يفاجئ المعلم بوقت معين ومدة معينة إلى توجيه متصل لا وقت له؛ حيث إنه يمكن أن يتم في أي وقت أثناء اليوم الدراسي أو خارجه.

إمكانية تحليل المواقف التدريسية عبر الاتصالات المستمرة من خلال شبكة الأنترنت؛ حيث يمكن للمعلم عرض نموذجًا لما يقوم به ويرسله إلى الموجه؛ ليحصل على التغذية الراجعة.

إمكانية إرسال نماذج لخطط تدريسية أو دروس نموذجية أو وسائل تعليمية وأنشطة وأوراق عمل إلى المعلمين؛ ليتمكنوا من دراستها وتجربتها وكتابة تقارير عن نتائجها للموجه الفني.

أمكانية ممارسة جميع ما يمكن أن يمارس في التوجيه التقليدي من خلال شبكة الأنترنت. (عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة، ٢٠٠٧، ١٢٧).

ويمكن تحديد أهم مجالات التوجيه الالكتروني في النقاط التالية:

متابعة المعاملات الإدارية للمعلمين.

الإشراف على حركة نقل المعلمين بين المدارس.

عمل احصائيات وبيانات المعلمين والمتعلمين والمدارس.

الإشراف على المدارس ومتابعة الشئون الإدارية.

تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين.

توزيع النشرات والمكاتبات على المدارس

متابعة تنفيذ الخطة الزمنية للمقررات الدراسية. (الصائغ، عهود، ٢٠٠٩، ٨٠)

ومن أهم مزايا التوجيه الإلكتروني تجنب بعض الممارسات المهنية السائدة في التوجيه الفني الحالي؛ مثل التركيز على العيوب والأخطاء بدلاً من التطوير والتحسين، بالإضافة إلى فرض أساليب وتوجيهات محددة على المعلمين. إلى جانب ضعف أثر التوجيه الحالي في أداء المعلمين (عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة، ٢٠٠٧، ١٢٧).

ومن خلال التوجيه الإلكتروني يمكن تطبيق عدة أساليب توجيهية؛ أهمها: القراءة الموجهة والنشرات التربوية التوجيهية والدروس النموذجية والاجتماعات والدورات التدريبية.

وبصفة عامةً فإنَّ أداء الموجه الناجح لا يقتصر على ممارسة نوع واحد من أنواع التوجيه, بل عليه أن يتبنى منها ما يساعده في تحسين التعليم، ومد يد العون للمعلم، لما فيه من تطوير وتعديل للممارسات التدريسية من تخطيط لدروسه، وتنفيذ الدروس باستخدام استراتيجيات متنوعة وحديثة وممتعة للمتعلمين، باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وتطوير أساليب تقويم نواتج التعلم بما يرفع من المستوى التحصيلي للمتعلم، ويعدل سلوكياته للأفضل، ويكسبه المهارات الحياتية اللازمة للتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وبما يتناسب مع مستحدثات العصر, وكل ذلك يؤدى إلى التطور المدرسي بما ينعكس على جودة الأداء فيها.

كفايات الموجه الفني ومهاراته

الكفاية هي القدرة على توظيف مجموعة مركبة من المعارف وأنماط السلوك والمهارات، أثناء أداء الأدوار التعليمية، بدرجة لا تقل عن مستوى الإتقان الذي تم تحديده (هاشم، كمال، ٢٠٠٤، ١٧).

والكفايات التي ينبغي أن يمتلكها الموجه، هي كفايات التخطيط والتفعيل والتقويم، والعلاقات العامة، وتطوير وتنمية الذات، والعلاقات مع الزملاء والرؤساء، والمهارات الشخصية، والمسئوليات الإدارية، وعادات العمل (Anita W.Copper & Donna

L.Graham, 2001, 1)

ومن الكفايات التي ينبغي أن يمتلكها الموجه القدرة على المراقبة، والمتابعة المستمرة، والقدرة على بناء الاختبارات وفق جدول المواصفات، وتصحيحها، وتفسير نتائجها، والقدرة على تزويد المعلمين بالتغذية الراجعة التصحيحية والتطويرية (أبو عابد، محمود، ٢٠٠٥، ١٨٨).

ويمكن حصر كفايات الموجه الفني فيما يلي

التخطيط التربوي: ويعني الأفكار الواعية المنظمة، المبنية على تشخيص الواقع، ووضع رؤية، للوصول إلى أهداف عامة، في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية، مع ترتيب الأولويات.

التنظيم: ويعني توزيع الأعمال، وتقسيمها بين العاملين، وفق أدوارهم وتخصصاتهم.

التوجيه: وذلك بمساعدة ومعاونة من يحتاج إلى العون.

المتابعة والتقويم: للتأكد من السير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الأهداف التربوية وإصلاح أي خلل.

القيادة التربوية: وذلك بتحفيز العاملين لعمل ما يجب عمله برغبة، ونفس راضية، وإنتاجية عالية، وأسلوب أمثل، ووقت أقصر وجهد أقل.

المنهج: ويشرف مع زملائه والمعلمين على دراسة المقررات الدراسية، ويربطها بالواقع، مع تشجيع الابتكار والإبداع، وخاصة في مجال استراتيجيات التدريس.

العلاقات الإنسانية: وذلك بتنشيط دوافع الأفراد في جميع المواقف، لتحقيق التوازن بين حاجاتهم الأساسية والأهداف التربوية؛ للاهتمام بالعمل والإنسان معاً، لتحقيق الجو الانفعالي التربوي السليم.

النمو المعرفي: بمتابعة الإصدارات الحديثة في التخصصات العلمية، والدوريات التربوية

بصورة دائمة، والقدرة على استخدام التقنية الحديثة.

الاتصال: وذلك بالاتصال الدائم بمصادر المعرفة، لخدمة العملية التعليمية، من مناهج وأساليب تدريس، سعيًا للوصول إلى كل جديد في التربية.

النشاط المدرسي: يسعى إلى جعله مكملاً للجهود المبذولة داخل غرفة الصف، للوصول إلى التكامل في بناء شخصية المتعلم.

التدريب التربوي: يحدد مع زملائه الاحتياجات التدريبية، ويضع البرامج التي تعمل على تطوير أداء العاملين مهنياً أثناء الخدمة. (مدانات، أوجيني؛ وكمال، برزة، ٢٠٠٢، ٢٢-٢٥)

كما إن من كفايات التوجيه الابتكار من خلال تبنى الأفكار الجديدة والأساليب، التي تقود إلى التجديد والإبداع، بوضعها أولاً موضع الاختبار، ومن ثم تعميمها بعد التجريب عند ثبوت صلاحيتها (الدويك، تيسير؛ عدس، محمد ؛ فهمي، حسين، ١٩٩٨، ٤٣).

من الضروري أن يكون لدى الموجه من المهارات والكفايات ما يؤهله لأداء عمله كما ينبغي، ولا بد أن يكون لديه معارف ومهارات مهنية عصرية، تساعده على النجاح في القيام بعمله. وبجانب هذه المهارات ينبغي أن يمتلك الكفايات المذكورة والتي اتفق عليها التربويون والباحثون، مما يؤدى إلى تحسين العملية التعليمية بكل مجالاتها.

مهام ومسئوليات الموجه الفني

يعد تحديد مهام الموجه الفني من الأمور المهمة، التي تساعده على القيام بعمله كما ينبغي، وتعينه على تحقيق الأهداف التي يسعى إلي تحقيقها بدرجة عالية من النجاح. ويسعى التوجيه الفني في مجمله إلى تحقيق جودة التعليم، وتحسين نوعيته, كونه من العمليات التربوية المصاحبة لعملية التعليم والتعلُّم في المدرسة، حيث يقوم باتخاذ جميع الأساليب والإجراءات اللازمة، للتعرف على احتياجات العملية التربوية ومتطلبات تحسين

مستوى أدائها الشامل وصولاً إلى التمكين (Greene, Myrna, 1992, 131-149).

ويمكن تصنيف مهام التوجيه الفني على النحو التالي: مهام إدارية، ومهام تنشيطية، ومهام تدريبية، ومهام بحثية، ومهام تقويمية، ومهام ابتكارية.

مهام إدارية

يعمل الموجه العام بالمديرية والموجهون الأوائل والموجهون وإدارة التنسيق بالمديرية على حل مشكلة سوء التوزيع للمعلمين في مجال التخصص بالمديرية من خلال الندب أو النقل من المدارس التي بها زيادة إلى المدارس التي بها عجز.

يقوم الموجهون الأوائل والموجهون كل في تخصصه بمتابعة امتحانات نهاية الفصل الدراسي لكل الإدارات التعليمية التابعة للمديرية تحت إشراف الموجه العام بالمديرية الذي يقوم برفع تقرير إلى مستشار المادة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤-٢)

مهام تنشيطية

تطوير العلاقات العامة الداخلية، لزيادة الروح المعنوية في المدرسة، وإقامة خطوط مفتوحة من الاتصال والمحافظة عليها (فيفر، إيزابيل ؛ ودنلاب، جين،٢٠٠١، ٣٠٥).

تطوير العلاقات العامة الجيدة، حيث يقع على عاتق الموجه الفني دور أساسي في بناء العلاقات الإيجابية البناءة بين المدرسة والمجتمع، والإسهام في التخطيط لها، والعمل على تطويرها واستمراريتها (الاسدي، سعيد؛ إبراهيم، مروان، ٢٠٠٣ ، ٥٦).

العمل على غرس القيم والمبادئ الوطنية والقومية، والإشراف على أعمال ونشاطات مجالس الآباء والمعلمين في المدارس والعمل على تحقيق أهدافها (البدري، طارق، ٢٠٠٢، ٤٩).

نقل الخبرات الى المعلمين وتفعيل تعليمات وتوجيهات كل من المستشار والموجه العام والموجه الأول وإمدادهم بكل ما هو جديد فيما يخص المادة (توزيع المناهج – خطة الدراسة والخريطة الزمنية – إعداد جدول مواد التخصص). (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٢).

مهام تدريبية

يشارك الموجه في وضع خطة التدريب الصيفي والأنشطة الصيفية الخاصة بالمادة مع المعلمين ويتابع تنفيذها من خلال الإجازة الصيفية ويعد تقريرا بذلك يرفع للجهة الأعلى. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤،٢)

مهام بحثية

إجراء البحوث في المشكلات التربوية إضافة الوظائف الإدارية والتنظيمية في المدارس.

التشجيع على البحث والتجريب، حيث يحرص الموجه الفني على أن يظل المعلمون على اتصال مستمر ومفتوح بالاتجاهات الجديدة في التربية، ويعمل الموجه على تحفيزهم على تجربة الأفكار الجديدة والبرامج والأساليب المستجدة، وعلى الموجه الفني أن يُرَسِّخ تقليدًا تربويًا في المعلمين، الذين يشرف عليهم، قوامه أن المعلم الجيد هو ذلك الذي يقوم بإجراء التجارب، والقيام بأبحاث تتعلق بالقضايا التربوية والمجتمعية، وأن يشجع المعلمين على تقديم مشروعات إنمائية جماعية أو فردية، والتي يتوقع أن تُحدث نوعًا من التحسين المرغوب (رمزي، عبد القادر، ٢٠٠٥، ٧٦– ٨٠).

مهام تقويمية

متابعة المعلمين في مواد التخصص بالمدرسة وتحضيرهم لدروسهم بشكل علمي، وإعدادهم للوسائل التعليمية الضرورية للدرس، ومتابعة مدى تحقيق الهدف من الدرس وذلك من خلال الأسئلة الشفوية والتحريرية، وتقييم كافة العناصر المختلفة للعملية التعليمية والأنشطة ومستوى أداء المتعلمين.

يحدد الموجه نقاط القوة والنقاط التي تحتاج إلى تحسين أو دعم في أداء المعلم والعملية التعليمية، ويقدم التوجيه المناسب، ويقترح الخطط المناسبة للدعم وتحسين الأداء، ويضع الخطط اللازمة لضمان تأهيل المعلمين فى نطاق توجيههم علمياً وتربوياً ويتابع التنفيذ.

تشكيل لجان وضع أسئلة امتحانات صفوف النقل وامتحانات شهادة التعليم الأساسي بحلقتيها.

المشاركة في وضع تقرير الأداء السنوي للمعلم مع مدير المدرسة في نهاية العام الدراسي وفقاً للائحة التنفيذية للقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ وتعديلاته الصادرة بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٢٨ لسنة ٢٠١٣. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٢)

تقييم المنهج الدراسي وتطويره.

مهام تنسيقية

التنسيق بين أطراف العملية التربوية, وإثارة اهتمام المعلمين والمديرين وأولياء الأمور بعملية تطوير التوجيه الفني وتقويم عملية التعلم والعمل مع مختلف الأطراف وإثارة حماسة المعلمين ورفع مستوي دافعتيهم لإنجاز العمل وتخطيط برامج تدريبية تهدف لتنمية التوجيه الفني.

يضع الموجه العام في كل مديرية تعليمية خطة التوجيه لمادة التخصص على مستوى المديرية في بداية العام الدراسي ويوزع أعمال التوجيه على الموجهين الأوائل والموجهين وفق عدد المدارس في كل إدارة من المستوى الأول، ويرسل الموجه العام نسخة من هذه الخطة إلى المستشار لتمكنه من الإشراف على التنفيذ. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤، ٢)

مهام ابتكارية

ابتكار الأساليب الجديدة لتطوير العملية التربوية, ومعالجة الأخطاء وزيارة المعلمين في الصفوف المدرسية وإدخال التغييرات التي تساعد علي التجديد التربوي.

معالجة أي خطأ في الممارسات التربوية، وابتكار أفكار جديدة وأساليب مستحدثة لتطوير العملية التربوية، وإدخال التغييرات التربوية التي تساعد على التجديد (حسين، سلامة؛ عوض الله، سليمان، ٢٠٠٤، ٢٧).

ومن العرض السابق يمكن القول إن مهام التوجيه الفني تختلف حسب نوع التوجيه، والمفهوم الذي تطبق فيه الوظائف والمهام، ولقد تطورت وتعددت وظائف الموجه الفني في محاولة جادة لاحتواء كل ما من شأنه النهوض بالعملية التربوية والتعليمية. وينبغي على الموجه الفني أن يكون على دراية بهذه المهام، كما يجب أن يبذل قصارى جهده للقيام بهذه المهام؛ حتى يساهم في تحسين وتطوير الأداء التعليمي بالمدارس التي يشرف عليها.

واقع التوجيه الفني في جمهورية مصر العربية

بدأت فكرة التفتيش على المدارس في مصر عام ١٨٣٦؛ عندما أنشأ محمد على مجلس شورى المدارس، الذي كان من مهامه تعيين لجنة التفتيش الدوري على المدارس كل ثلاثة شهور وكتابة تقرير عن كل مدرسة يتم التفتيش عليها؛ ويتضمن هذا التقرير ملاحظات المفتش عن إدارة المدرسة، ومدى تقدُّم المتعلمين، وما يقوم به المعلمون بالإضافة إلى توصياته لإصلاح ما قد يراه من سلبيات (مجموعة من الباحثين،٢٠٠٦، ٢٧،٢٨).

وحتى تحقق لجنة التفتيش الهدف الذي أنشئت من أجله، فقد كانت ترسل بعض المفتشين إلى الأقاليم لتنظيم المكاتب، وترسل بعضهم الأخر لتنظيم المدارس التجهيزية والمدارس الأخرى. وكان يختص المفتش بتنظيم المكاتب، وإلغاء الفاسد منها، وتوزيع المتعلمين على الفرق وترتيب الدروس، ورفع التقارير إلى الجناب العالي، وإقرار المناهج الدراسية، وتعيين المدرسين والنظار وفصلهم، وإصدار الأوامر بإمداد المدارس بالأدوات اللازمة (عبد الكريم، أحمد، ٢٠١١، ١١٦).

وكان يفترض أن الموجه الفني . والذي كان يسمى المفتش . يعرف عن المادة أكثر مما يعرف المعلم، وإنَّه قادر على التدريس بشكل أفضل منه، وكانت ملاحظاته قائمة على الفكرة السائدة بأنَّ المعرفة والمهارات والخبرات تنتقل من المفتش إلى المعلم.

يعد التوجيه الفني في مصر أحد عناصر المنظومة التعليمية، وذلك بالاستناد إلى

الوقائع الميدانية والتجارب الواقعية، والخبرات المكتسبة. وهيكل التوجيه الفني في مصر يبدأ بمستوى التوجيه العام المركزي (مستشار مادة وموجه عام مركزي في ديوان عام الوزارة) ويتبع الموجه العام موجه أول وخبراء للمواد، وهم مجموعة من الموجهين المتخصصين للمراحل التعليمية المختلفة (ثانوي عام، ثانوي فني، إعدادي) ومكتب المستشار.

ببنما التوجيه المحلي على مستوى المحافظات وعلى مستوى الإدارات التعليمية يتكون من الموجهين الأوائل، وموجهي المرحلة الثانوية والإعدادية والابتدائية والتربية الخاصة.

ويعتبر المعلم الأول المشرف موجه مقيم في المدرسة هو عنصر من عناصر العملية الإشرافية في مصر، وأحد أهم متغيرات نظام التوجيه الفني فيها، ويندرج تحت مسئوليات المعلم الأول المشرف متابعة أداء المعلمين الذين يشرف عليهم، وتحديد احتياجاتهم التدريبية، وإعداد التدريبات اللازمة وتنفيذها، كما يسهم المعلم الأول المشرف في تطوير المناهج الدراسية، وإبداء الملاحظة عليها، ويعمل على تطوير أساليب التقويم المتبعة، وللمعلم الأول المشرف دور في متابعة التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومتابعة الأداء الفني للمدرسين بوجه عام.

وقد ارتبط النظام التعليمي في مصر بالمركزية، وانعكس ذلك على نظام التوجيه الفني (الدويك، تيسير، ١٩٩٨).

اختيار الموجه الفني في مصر

هناك عدة شروط لاختيار الموجه الفني في مصر، وتتمثل هذه الشروط في (الأقدمية في التعيين – الكفاية الفنية – الحصول على مؤهل علمي مناسب – الصفات الشخصية – الصفات الأخلاقية – المقابلات الفردية – تنظيم مناظرات للمرشحين للعمل بالتوجيه الفني – تزكية الرئيس المباشر للشخص المرشح للعمل بالتوجيه الفني) (الحبيب، فهد، ١٩٩٧، ٦٧).

ولقد حددت المادة الرابعة من اللائحة التنفيذية للقانون (١٥٥) لسنة (٢٠٠٧) شروط

الترقية لوظائف التوجيه اجتياز الاختبارات التي تقيس المتطلبات الآتية: كفاية المستوي العلمي والثقافي في مجال التخصص لأداء الدور التوجيهي المنوط بشاغل الوظيفة التي سيتم الترقية إليها، والحرص علي تحديث المعلومات، والمهارات الفنية في مجال التخصص، والقدرة علي الإبداع، وتطوير الأداء في مجال العمل التوجيهي، والالتزام في أداء واجبات الوظيفة التي يشغلها بالمعايير الملزمة للأداء التعليمي للموجهين، والتمتع بالسمات الشخصية والسلوكية والأخلاقية اللازمة لمباشرة العمل التوجيهي، والإلمام بالظروف المحيطة بالوسط التعليمي الذي يعمل به، وأثره علي سير العملية التعليمية بصفة عامة، والعمل التوجيهي بصفة خاصة (رئاسة الجمهورية،٢٠٠٧، ٤)

كما نصت اللائحة المعدلة على أن "يكون اختيار شاغلي وظيفة موجه من بين شاغلي وظيفة معلم أول (أ)، ووظيفة موجه أول من بين شاغلي وظيفة معلم خبير. ووظيفة موجه عام من بين شاغلي وظيفة كبير معلمين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد لمرة واحدة" (رئاسة الجمهورية،٢٠١٣، ٥)

وبالرغم من تحديد هذه الشروط من قبل التربويين، أو ما تتضمنه التشريعات من معايير اختيار الموجه، أنه يتم اختيار مدير مدرسة أو وكيل مدرسة أو مدرس قديم للعمل كموجه، دون مراعاة لمؤهلات أو صفات المرشح للعمل بالتوجيه، بل وأحيانًا يتم ترشيح الموجه الفني ممن لا يستطيع تأدية عمله كمعلم، وأحيانًا يتم الاختيار على خلفية علاقة المرشح للعمل بالتوجيه بالمسئولين التنفيذيين بالمديرية أو الإدارة التعليمية، وقد يرجع التعيين لأسباب اجتماعية.

معوقات التوجيه الفني في جمهورية مصر العربية

بالرغم من أهمية التوجيه الفني في العملية التعليمية، فإن التوجيه الفني يعاني من عدد من المعوقات، ومن خلال استقراء الواقع التعليمي بجمهورية مصر العربية, وإجراء مقابلات مع الموجهين الفنيين والاطلاع على الدراسات السابقة, توصل البحث إلي انه توجد

عدة معوقات تحول دون قيام التوجيه الفني بالدور المنوط به بالشكل المرغوب فيه سعيا لتحقيق الهدف الرئيسي من التوجيه، الذي يتمثل في تحسين وتطوير عملية التعليم والتعلم. ويمكن سرد أبرز هذه المعوقات في النقاط التالية:

النظام المركزي فيما يختص بالعملية التعليمية.

استخدام أسلوب الزيارات المفاجئة واعتبار التوجيه الفني " تفتيشا"

نقص عدد الموجهين المتخصصين في المواد الدراسية.

زيادة كثافة الفصول مما لا يسمح بالمتابعة الجيدة.

كثرة التنقلات بين الموجهين.

تمسك بعض الموجهين بفرض آرائهم وميلهم إلي السيطرة.

تحيز بعض الموجهين إلي بعض أصدقائهم من المعلمين.

توحيد نمط التوجيه الفني.

كثرة الأعمال التي يقوم بها التوجيه الفني حيث إنَّ الموجه يدخل في إطار توجيه عدد كبير من المدارس وعليه أن يشرف عليها طوال العام, والمدارس في أماكن متفرقة.

ضعف مستوي المعلم وعدم رغبته في مهنة التدريس.

عدم تفويض السلطة الكاملة للموجه.

انتشار المجاملات, وتدخل المحليات في اختصاص صميم عمل الموجه من حيث نقل المعلمين وتوزيع الكفاءات بما يلاءم الحاجة.

ضعف روابط الاتصال ما بين جهاز التوجيه وأجهزة الإدارة بحيث لا تتيح تبادل المعلومات والمشورة في خدمات عملية تعليمية تهم الجميع سواء علي المستوي المحلي أو المركزي.

اقتصار عمل الموجهين علي تقويم أداء المعلم وتحصيل المتعلمين وإهمال الجوانب الأخرى.

العجز في عدد الموجهين مقارنة بعدد المدارس والمتعلمين وبالتالي زيادة العبء علي

الموجهين من جراء زيادة أعداد المعلمين المراد التوجيه لعلهم مما يؤدي لقيامهم بمهامهم بشكل ضعيف.

غياب الموضوعية في بعض ممارسات الموجه الفني وخاصة في تقييم أداء المعلمين.

عدم التزام بعض الموجهين بالخطة الموضوعة للمتابعة والزيارات الميدانية.

نقص الإمكانات المادية في كثير من المدارس لممارسة النشاطات اللاصفية مما يعوق عمل الموجه التقويمي في هذا الجانب.

عدم تعاون مديري المدارس مع بعض الموجهين وتعارض المصالح بينهما.

تدخل المديرين في وضع التقارير للمعلمين في النواحي الفنية.

انخفاض مستوي المعلم.

كثرة المعلمين غير المؤهلين تربوياً, والعجز في أعضاء هيئات التدريس.

وصول النشرات في موعد غير مناسب.

تشعب جهات التوجيه.

اختلاف نوعيات المدارس المطلوب التوجيه عليها.

ضعف الإمكانات التي تخدم النشاط المصاحب للمادة ونقصها بالنسبة للمدارس في المناطق الريفية.

التسيب والاستهتار من بعض المعلمين وإلا مبالاة بأداء الواجب.

ضعف الإدارة وعدم كفاءتها في بعض المدارس.

ومما سبق يتضح وجود العديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعلية التوجيه وكفاءته, فقد أشارت العديد من الدراسات كما سبق إلي وجود جوانب من الخلل.

الخلاصة والتعقيب

لقد عرض البحث لمفاهيم التوجيه، وبالرغم من تعدد هذه المفاهيم إلا أنَّ معظمها يتمحور حول تحسين العملية التعليمية، ولقد استفاد البحث من الأدب التربوي في عرض خصائص التوجيه، وأهميته، وأهدافه. ولقد خلص البحث إلى ضرورة قيام الموجه الفني بالتنويع في استخدام الأنواع والأساليب المختلفة أثناء قيامه بعمله التوجيهي.

ويمكن القول بأن قيام الموجه بأداء دوره المطلوب، سوف ينعكس ذلك على كل مكونات العملية التعليمية. وسوف ينتج عنه معلم متميز يستخدم طرق تدريس حديثة ومتنوعة، ويتابع الجديد في مجال تخصصه وفي التربية، ويستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة؛ مما يجعل التعليم متعة، وهذا بدوره سيؤدى إلى تحسين مستوى تحصيل المتعلم، وتحسين العلاقات داخل المدرسة، وتوفير مناخ تربوي يشجع على مزيد من الإنجاز؛ مما ينعكس ايجابيًا على مجمل العملية التعليمية.

ويحتاج الواقع الحالي للتوجيه الفني في مصر إلي دراسة وتحليل للكشف عن أوجه القصور والمشكلات التي تقف دون الحلول المناسبة لمعالجة هذا القصور وتطوير مختلف جوانبه ومواكبة توجهات وزارة التربوية والتعليم؛ لمواجهة التحديات الآتية والمستقبلية التي تواجه التعليم المصري بكافة جوانب العملية التعليمية والتربوية ومن أضلاعها التوجيه الفني.

ويخلص البحث إلى ضرورة تطبيق الآليات التالية لتطوير التوجيه الفني في مصر:

ضرورة تذليل العقبات والمعوقات التي تواجه الموجه الفني أثناء تأدية مهام ومسئوليات عمله.

زيادة أعداد الموجهين لمواجهة الزيادة في أعداد المدارس والمعلمين وكثافة الفصول.

تخفيف أعباء الموجه الفني الإدارية التي يقوم بها حتى يتمكن من التركيز على مهامه الفنية المرتبطة بتحسين العملية التعليمية.

مراعاة الموجه الفني لأهداف التوجيه النهائية أثناء القيام بعمله، والي تتمثل في تحسين

العملية التعليمية، ورفع كفاءة المعلم المهنية، وتحسين مستوى تحصيل الطلاب.

تبني الموجه الفني لأنواع التوجيه المختلفة حسب المواقف التعليمية، وضرورة ممارسة الاتجاهات الحديثة في التوجيه.

زيادة اهتمام الموجه الفني بتحسين أداء المعلم من خلال تبن ي أساليب توجيه متنوعة، تراعي ظروف المعلم ومستواه ونوعيته وكفاءته، وتأخذ في الحسبان طبيعة الموقف التعليمي.

متابعة الموجه لأداء المتعلمين ومستوياتهم ونتائج اختباراتهم الدورية في ضوء نواتج التعلم.

التزام الموجه بتوجيه المعلمين إلى إجراء بحوث إجرائية تطبيقية تعالج مشكلات الطلاب التربوية والسلوكية بالمرحلة التعليمية، والعمل على الاستفادة من نتائج هذه الأبحاث.

ضرورة قيام الموجه بتوجيه المعلم نحو استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا الحديثة في التدريس، والاستفادة من الانترنت ومصادر المعرفة المختلفة.

اهتمام الموجه ب توجيه المعلم نحو ربط العملية التعليمية بحياة المتعلم، وتشجيع المتعلم على ممارسة التعلم طوال الحياة من خلال أنشطة التعليم والتعلم.

تعديل وتحسين نظام التقويم الحالي لأداء الموجه الفني وأساليبه وآلياته بما يتناسب مع معايير التوجيه ومعايير الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.

تعديل بنود بطاقة تقويم أداء الموجه بما يتناسب مع مهام ومسئوليات وكفايات الموجه الفني.

المراجع

(١) أبو عابد، محمود محمد. (٢٠٠٥). المرجع في الإشراف التربوي والعملية الإشراقية. إربد: دار الكتاب الثقافي.

(٢) الاسدي، سعيد جاسم؛ إبراهيم، مروان عبد المجيد.(٢٠٠٣) الإشراف التربوي. عمان: الدار العلمية الدولية ومكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

(٣) البدري، طارق عبد الحميد.(٢٠٠٢). **تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي.** ط٢، عمان: دار الفكر

(٤) البنا، محمد محمد. (٢٠٠٣). "الدور المهني للمشرف التربوي ومدى ممارسته له من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة غزة". **رسالة ماجستير**، كلية التربية بغزة، الجامعة الإسلامية.

(٥) الحبيب، فهد إبراهيم. (١٩٩٧). **التوجيه والإشراف التربوي في دول الخليج العربية.** الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

(٦) حجي، أحمد إسماعيل. (٢٠٠٠). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية.** القاهرة: دار الفكر العربي.

(٧) الحريري، رافدة. (٢٠٠٦). **الإشراف التربوي, واقعه وآفاقه المستقبلية.** عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

(٨) حسين، سلامة عبد العظيم؛ عوض الله، سليمان. (٢٠٠٤). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي.** عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

(٩) الخطيب، إبراهيم؛ إبراهيم، أمل. (٢٠٠٠). **الإشراف التربوي – فلسفته – أساليبه – تطبيقاته:** عمان: دار قنديل.

(١٠) الدويك، تيسير؛ عدس، محمد؛ فهمي، حسين. (١٩٩٨). **أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي.** عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

(١١) الراسبي، ناصر؛ الغافري، راشد؛ المحرزي، راشد. (٢٠١٠، مارس، ٢٨و٢٩). "واقع وسبل تطوير الإشراف التربوي في سلطنة عمان". **ندوة الإشراف التربوي (الإشراف التربوي تحديات الدور وفاعلية الممارسة)، المنعقدة في الفترة من ٢٨ حتى ٢٩ مارس ٢٠١٠**، مسقط.

(١٢) رمزي، عبد القادر هاشم. (٢٠٠٥). **التفاعل الصفي، الإدارة المدرسية والإشراف التربوي.** الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

(١٣) رئاسة الجمهورية. (٢٠١٣، ابريل). "قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٢٨ لسنة ٢٠١٣م بإصدار اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر

بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م المضاف بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م المعدل بالقانون رقم ٩٣ لسنة ٢٠١٢م". **الوقائع المصرية**، العدد ٩٧ (تابع)١٨٦.

(١٤) رئاسة الجمهورية. (٢٠٠٧، ديسمبر). "قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٨٢٤٠ لسنة ٢٠٠٧م بإصدار اللائحة التنفيذية للباب السابع من قانون التعليم الصادر بالقانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١م المضاف بالقانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م". **الوقائع المصرية**، العدد ٢٩١ (تابع)

(١٥) سالم، مضر عبد الباقي؛ وفريد، صدام محمد. (٢٠٠٦). "تقويم مهام الاختصاص التربوي من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الرياضية في المدارس الثانوية في محافظة القادسية". **مجلة علوم التربية الرياضية**، المجلد (٥)، العدد (٣)، جامعة بابل.

(١٦) الشهري، عامر بن محمد. (٢٠٠٩). "المعوقات التي تواجه المشرف التربوي في تنفيذ الزيارات المتبادلة بين المعلمين كأسلوب إشرافي في منطقة مكة المكرمة". **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة ام القرى.

(١٧) الشيخي، محمد بن على. (٢٠٠٩). "واقع الإشراف التربوي على تعليم التعبير في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية". **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(١٨) الصائغ، عهود بنت خالد. (٢٠٠٩). "واقع استخدام الإشراف الإلكتروني في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينتي مكة المكرمة وجدة". **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(١٩) صبيح، عمر. (٢٠٠٢). **برنامج المدرسة وحدة تدريب الإشراف التربوي**. فلسطين: الإدارة العامة للتدريب والإشراف التربوي.

(٢٠) طافش، محمود. (٢٠٠٤). **الإبداع في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية**. عمان: دار الفرقان.

(٢١) عابدين، محمد عبد القادر. (٢٠٠١). **الإدارة المدرسية الحديثة**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

(٢٢) عبد الجواد، نور الدين محمد. (١٩٩٢). "معايير تمهين التعليم" ، رسالة الخليج ، السنة (١٣) ، العدد (٤٣)، ص ٣٨

(٢٣) عبد الكريم، أحمد عزت. (٢٠١١). **تاريخ التعليم في مصر. عصر محمد على**. الجزء الأول، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

(٢٤) عبيدات، ذوقان؛ أبو السميد، سهيلة. (٢٠٠٧). **استراتيجيات جديدة في الاشراف التربوي**. عمان: دار الفكر.

(٢٥) عطوى، جودت عزت.(٢٠٠٤). **الإدارة التعليمية والإشراف التربوي أصولها وتطبيقاتها**. عمان: دار الثقافة للنشر.

(٢٦) العمري، حسن أحمد. (٢٠٠٠). "درجة ممارسة المشرفين التربويين للمبادئ التربوية الواردة في قانون التربية والتعليم رقم(٣) لعام ١٩٩٤". **رسالة ماجستير**، جامعة اليرموك.

(٢٧) فخرو، عائشة أحمد سلطان. (٢٠٠٦). " مهام مشرفات التربية الأسرية في التعليم العام بدولة قطر دراسة تقويمية في ضوء المستويات المعيارية من وجهة نظر معلمات التربية الأسرية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة (٢١) العدد)٢٣).

(٢٨) فيفر، ايزابيل؛ دنلاب، جين. (٢٠٠١). **الإشراف الفني على المعلمين دليل لتحسين التدريس**. ط٣، (محمد عيد ديراني، مترجم). عمان: عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية.

(٢٩) الكيلانى، تيسير؛ ملحم، اياد. (١٩٨٦). **التوجيه الفني في أصول التربية والتدريس**. بيروت: مكتبة لبنان.

(٣٠) مجموعة من الباحثين. (٢٠٠٦). **دور جهاز التفتيش في تحسين جودة التعليم**. القاهرة: المركز القومي لبحوث التربية والتنمية.

(٣١) مدانات، اوجيني؛ وكمال برزة. (٢٠٠٢). **الإشراف التربوي لتعليم أفضل**. عمان: دار مجدلاوي.

(٣٢) المساد، محمود أحمد. (١٩٨٦). **الإشراف التربوي الحديث . واقع وطموحات**. أربد: دار الأمل.

(٣٣) نشوان، يعقوب؛ ونشوان، جميل .(٢٠٠١). **السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي**. غزة: مطبعة ومكتبة دار المنارة.

(٣٤) هاشم، زكي محمود . (٢٠٠٠). **إدارة الموارد البشرية**. الكويت: مطبوعات ذات السلاسل.

(٣٥) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٤). **قرار وزاري ١١٩ بتاريخ ١٥/ ٣/ ٢٠١٤**. القاهرة.

(٣٦) وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٤). القرار الوزاري رقم ٢٨بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٩. **مجلة التربية والتعليم**، العدد ٣٤ ، ٤٥ ـ ٨٨.

(٣٧) وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (٢٠٠٥). **تقنيات التفتيش**.

(٣٨) وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين. (٢٠٠٩). **تطوير النظام الإشرافي في فلسطين**. فلسطين.

(39) Copper, Anita W. ,Graham,Donna L.(2001, Feb). Competencies Needed to be Successful County Agents & County Supervisors, Journal of Extension, 39, (1).

(40) Greene, Myrna L. (1992). "Teacher Supervision as Professional Development: Does it Work?", Journal of Curriculum & Supervision, (7).2, 131-149.

(41) Gordan, S.P. (1990). "Developmental supervision an exploratory study of promising model", Journal of Curriculum and supervision,5.

(42) Miller, G. et al. (2002). "An Interactive communication network's potential as a communication and student teacher supervision tool in Agricultural Education", Journal of Agricultural Education, vol. 43, no. 2.

(43) Olivia, Peter.F. & Pawlas, George .E. .(2004). Supervision for Today's Schools (7th Ed), New Jersey, Wiley Publishing.

(44) Siens, C. & Embeirem H. (1996). "Developmental Supervision and the Reflective Thinking of Teachers.", Journal of curriculum and supervision, Vol. 11, No.4.

(45) Silva, D. Y. ; Dana, N. F. (2001). "Collaborative Supervision in the Professional Development School". Journal of Curriculum and Supervision, 16 (4).